

إعجاز القرآن

قالوا والمتلائم في الطبقة العليا القرآن كله وإن كان بعض الناس أحسن إحساسا له من بعض كما أن بعضهم يفتن للموزون بخلاف بعض .

والتلاؤم حسن الكلام في السمع وسهولته في اللفظ ووقع المعنى في القلب وذلك كالخط الحسن والبيان الشافي والمتنافر كالخط القبيح فإذا انضاف إلى التلاؤم حسن البيان وصحة البرهان في أعلى الطبقات - ظهر الإعجاز لمن كان جيد الطبع وبصيرا بجواهر الكلام كما يظهر له أعلى طبقة الشعر .

والمتنافر ذهب الخليل إلى أنه من بعد شديد أو قرب شديد فإذا بعد فهو كالطفر وإذا قرب جدا كان بمنزلة مشي المقيد ويبين بقرب فخارج الحروف وتباعدها .

وأما الفواصل فهي حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني وفيها بلاغة والأسجاع عيب لان السجع يتبعه المعنى والفاصل تابعة